اساري نصارى بدق لك في بطريق بهم دبتو الكاثر تعلم فيه قلة على الراس والعين فرا الملعون على الاقدام لابس ملبوس
الرجال والكاهن معهم وطلبوا وطاق الاسلام دخلوا فداويه وفي ذلك المرة ركب مع السلطان فداويه
من سايو الجبوس ما اهو التفت اليها الكلب بيوقن اي جمد تبكون خيمة الاساري اصطبر الى ان جهز العسكر
واقبل الكاهن بنفسه في الحرب ودخل دق بطريق لوبل عريض وطلع به وقال للمقدم مرادي ان تاخذ هسوا
وتدخل به على صيوان السلطان تبيع ملك الاسلام وتلبس ملبوسه ولبسه الى هذا ولبس هذا البس هذا النظام واحلاهوا
حطه في سرير الملك واقطع راسه وانا بغفر لك ولو كان نصراني لان فيه اصلاح فساد النصارى وترقى في النظام
ولا فيه الا خير الدير الذي بحصن الغمام قال على الراس والعين الكاهن اخذ غلمانه وطلب الدير واما الملعون حمل
ذلك النصراني بخيمة وشاقر واقبل به الى قفا الصيوان قدح بسنو وبيح وفكك ازرار الصيوان وبيح داخل وانجر
كانه السم بذلك الاسير وكف انشار عن الملك وسلمه القضا لها الغفلة بيع الملك وشلح ملبوسه وشلح ذلك البطريق
ملبوسه والبس كل منهم ملبوس الاخر وعرف البطريق وسجد السكين واتكافيه ونادا الى رحمة السيد المسيح وصفا دمه
ورد السلطان الا حداثه وترقع فيه واحد الراس وطلع بصنعه من عليه الستار ثم نحو تحرق الى ان اقبل الى دير الدير
التقا الجاهر جالس او امام اوه فرد اقداد جوان اش قلة انا فلاك وهذا الراس وهذا ادين الرجين في الجنة
قلة ولدي لا تعرف دين الرجين بل خذ لك هذا المكتوب والمطلوب فيه طرابلوس ادخل به على بولص ابن البرنز قلة
يحيه عنده في القصر ولا يطالع خبره لكبير ولا لصغير وهاتي انتهى اشارة وتعالى فيك مصطلح مرادي اقابل فيك الملك
المنصور قلاون اجعلك سلحدار سيميته قال على الراس والعين اخذه الملعون وتوجه به الى طرابلوس وقد ارسل
معه الكاهن خمسة من غلمانه فتقوا سايرين من الدرب الفوقاني ديل الجبل الى ان سقطوا على طرابلوس ودخلوا
على بولص سرا اعطوه ذلك الجوان وقالوا له خذ هذا الكتاب واعمل بما فيه اخذ الكتاب قراه التفا فيه من
حضرة عالم الكرستيان البركة جوان والبرنز صاحب ترابلوس الى ولدي بولص انك هذي الوديعة تحرص عليها حتى نشاور
في امرها الملك المنصور قلاون لان مالم علم بهذا الامر فانه امر بانا فوسي نقتله مشنقا فتوسل اليك تبعتة لنا راسه
والانيقص عنكم ولا تفوه فيه بكلمة الزد والسلام فقال على الراس والعين وكتب لهم ورقة بان الوديعة وصلت
واستقبلناها ومثل ما امرتونا فعلنا وضمنا واعطاهم اياها واكرمهم وطلعوا من السلامة اخذوا ذلك الورقة
والملعون الى ان حصن الغمام يقعوا لهم كلهم واما بولص دخل الى السلطان الى طابق داخل قاعته قيده وسلسله وفيه
فاق السلطان التفا روحه في حاصل بين اياديه بولص فقال السلطان لش يا كلب نحن منعفوا منكم اذا قدرنا
ومن قال اذا غضبنا وانتوا بتعملوا اعما هذا العمل قال له راحت روحك وهذي اخر مسكانك وما بقا الا انت
الملك المنصور فيك وتركه وطلع ورد عليه باب السجن وملك النظام يتقلب تحت تيار القدر في الكلام يرجع كلامنا
الى الكاهن والى غلمانه دخلوا بذلك الراس على قلاون الافعي وقالوا له اسمع يا امير توجهنا اتينا ضيعه نيال
لها علما بفداوي فقال المقدم فلنا به الى خيام الاسلام دفيناه تا بامير نصراني وسلمنا اياه وامرناه يدخل به على امر قد

النظام

٤٩

٢٦

النظام ويبيع النظام وتبيع النصراني مكانه بعد ما لبسه ملبوسه ويقطع راس النصراني ويأتيني بالنظام ففعل وانفذت معه
النظام الى طرابلوس لعند بولص ابن البرنز وسجنته واتيت بهذا الراس الى بين يديك ولم افعل شي الا بشورك
ان لما جيتني اريد اقطع لك راس النظام وانيك بترميه الى قومه وهم موقوفين كل من لو ميل معك على هذي وانت
اخوت الامر حتى نتفرج كيف بيصير خذ هذا الراس واصبح نادى يا معاشر الاسلام هذا راس ملككم حتى يقع التشعب
بينهم وافعل مرادك وقال ون انا ملزم في عاقبة هذا الامر التفا هذا الكلب ارماه في نار لا تنطفي لكنه وقع فقال له
يا جوان نا نحن او فوق قلة مرادك لكن نادي على هذا الراس فاصبح ارسلنا داعي ذلك الراس يا معاشر الاسلام هذا
راس ملككم حتى تشعبوا وكادوا ان يضربوا في بعضهم بالسيف فادركهم اسه يا طايفة الحقيقة شيحه وبردنارها
فكل من وقف عند حده ووقعوا على ايادي الجميع قبلوها واما شيحه فانه ما يسهم ان كان النظام قصدها وان كان
حي من مكايد جوان فلم يكن له نوم اذ صحت الاخبا فدخل الى الداخل تنكر بصفة راهب شيخ شايب وارخاله دوايب وطلب
ولحاق النصارى وافوبه تحقق عن هذا الراس وهذه الجثة فلم يلتقي الجرح اهو الا انه لمن النظام وكان من مكر
جوان لم اطلع على هذا الامر غير قلاون والبرنز وشيحه اصطبر الى الليل لما استفلس من سماع خبر النظام من العسكر
وقصد الى صيوان البرنز وارتكن حتى هجدوا القيام وطالع قدح وورد والقا التخفيه ومال على جنب الى ان دخل
على البرنز وركب على صدره بداهية سكين امضا من المنايا وفيقه التفا راهب على صدره وفي يده سكين تلقط
القطع قال اشكون يا راهب قال له كلب ما اني راهب النصارى انا راهب الاسلام جمال الدين شيحه رابح بنحرك مثل البقر قال له
يا سيدي شيحه المدوجرتك قال لا بد من ذبحك وقع تحت اديالك قال لكن قل لي اش يكون هذا الذي مكان السلطان
واش يكون هذا الراس ومن فعل هذا وفي اين ملك الاسلام لكن الصحيح وانا وحق دين الاسلام اشفع فيك عند
النظام واشفع في قلاون في محل الغضب قال يا مقدم جمال الدين هذي مكيدة من الكاهن جاب فداوي على المقدم دق
في امره ودخل به على موقد النظام بنجه ونيم الاسير مكانه والبسه ملبوس النظام وقطع راسه وارسل صبح ملك الاسلام
عند ولدي بولص في قلعة ترابلوس وغير هذا ما عندي قال الصحيح قال بولصي قال اسمع يا برنز انا رابح اخلص السلطان
واما انا اسمع ولدك وتكون لي عليك واقده كلب ان جا النظام واصبح عليك الصباح انت وعسكرك على اراضي حصن الغمام
وحق دين الاسلام بقطع راسك ويوص عسكرك ونخرب مملكة طرابلوس لا بد الا بد قال يا سيدي على الراس والعين بنجه
بعد ما اوصاه ان طلع هذا الخبر لا تبين اي داخل عليك بيكون منك واخذ ختامه من كفه وطلع خلع ذلك الملبوس
وتنكر بصفة بطريق مكلف وطلب صيوان الفداوية انتخب ثمانين مقدم وكبيرهم مثل ابراهيم وسعد ودبل وناصر الدين
وعيسى وجبل والنزو وقلاون ثمانين رهط كل بطل ابده ترابلوس وكتب كتاب عن لسان الكاهن والبرنز وقلاون
وضع بختم البرنز وتنكر الجماعة بصفة فداوية النصارى والملقم على القصر واخذهم وطلب فيهم طرابلوس الى ان الوالجزه
وهذا القيصر بين يديهم المتكلم صاحب الحلا الرجال الى ان دخلوا على بولص ابن البرنز وتقدموا اليه بين يديه وقالوا
له قوم على حيلك لنا فيك مصلح فاخذوا ودخلوا به الداخل فالتفت البطريق القيصر وقال له ولدي يقول لك ابوك البرنز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)